

لعلهم يتفكرون (81)

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 30/01/2019

كان فيها أبو الأنبياء إبراهيم الخليل، وابنه إسماعيل، وإدريس، ويعقوب -عليهم السلام-.
عاش وما ت فيها الكريم ابن الكريـم ابن الكـريم، يوسف -عليـه السـلام-.
ولد فيها كليم الله موسى وأخوه هارون -عليـهما السـلام-..
منها تزوج إبراهيم الخليل هاجر، فأنجب منها إسماعيل -عليـهما السـلام-..
ومنها تزوج سيد ولد آدم محمد -عليـه الصـلاة والسلام- ماريـا فأنجب منها ابنـه إبراهـيم!
إنـها مصر.. رـمانـة المـيزـان.. أـم الدـنيـا.. أـرض الـكـنانـة.. بـلد الـأـنبيـاء والـصالـحـين..
خصـها القرآن بـذـكر اسـمـها صـرـيـحا دون سـائـر الدـول..
كـما خـصـها بـمـنـظـومـة قـرـآنـية.. فـي غـايـة الدـقـة والإـتقـان □
مـنـظـومـة خـمـاسـية يـشـرق نـورـها مـن الـوـهـلة الـأـولـى..
وـعـلـى مـسـتـوى حـرـكـة الـحـرـفـ!.

فتـأـملـوا..

ذكر اسم (مصر) صـرـيـحا في القرآن الكـريـم 5 مـزـات في 5 آـيـات..
وإـذ قـلـثـم يـا مـوسـى لـئـن تـضـيرـ غـلـى طـقـام وـاجـد فـادـع لـئـن رـبـك يـخـرـج لـئـن وـقـلـلـها قـالـ
أـتـسـبـدـلـونـ الـذـي هـوـ أـذـنـي بـالـذـي هـوـ حـيـنـرـ اـهـبـطـوا مـضـرـا فـإـن لـكـمـ ما سـأـلـتـمـ وـضـرـبـتـ عـلـيـهـمـ الذـلـلـهـ وـالـمـسـكـنـهـ وـبـأـوـا بـغـضـبـ منـ اللهـ ذـلـكـ
إـيـنـهـمـ كـانـوا يـكـفـرـوـنـ بـآـيـاتـ اللهـ وـيـقـنـلـوـنـ النـبـيـيـنـ بـغـيـرـ الـحـقـ ذـلـكـ بـمـا عـصـوا وـكـانـوا يـغـنـدـوـنـ (61) الـبـرـقةـ
وـأـوـحـيـنـا إـلـى مـوسـى وـأـحـيـهـ أـنـ تـبـقـأـ لـقـوـمـ كـمـا يـمـضـرـ بـيـوـتـمـ وـاجـلـلـوـا بـيـوـتـكـمـ قـبـلـةـ وـأـقـيمـوـا الصـلـاـةـ وـبـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ (87) يـوـنـسـ
وـقـالـ الـذـي اـشـتـرـأـهـ مـضـرـ لـأـمـرـأـهـ أـكـرـمـيـ مـثـوـاـهـ عـسـىـ أـنـ يـنـقـعـنـاـ أـوـ تـتـحـذـهـ وـلـدـاـ وـكـذـلـكـ مـكـنـنـاـ لـيـوـشـفـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـتـعـلـمـهـ مـنـ تـأـوـيلـ
الـأـخـادـيـبـ وـالـلـهـ غـالـبـ عـلـىـ أـمـرـهـ وـلـكـنـ أـكـثـرـ الـتـائـسـ لـاـ يـغـلـمـوـنـ (21) يـوـسـفـ
فـلـمـا دـخـلـوـا عـلـى يـوـشـفـ آـوـي إـلـيـهـ أـبـوـيـهـ وـقـالـ اـذـخـلـوـا مـضـرـ إـنـ شـاءـ اللهـ آـمـنـيـنـ (99) يـوـسـفـ
وـتـأـدـيـ فـيـرـغـعـوـنـ فـيـ قـوـمـ يـاـ قـوـمـ أـنـيـسـ لـيـ مـلـكـ مـضـرـ وـهـذـهـ الـأـنـهـازـ تـجـريـ مـنـ تـحـتـيـ أـفـلـاـ تـبـصـرـوـنـ (51) الـزـخـرـفـ
تـأـملـوا اـسـمـ (مـضـرـ)..

إـنـهـ يـبـدـأـ بـحـرـفـ مـكـسـورـ فـيـ جـمـيعـ حـالـاتـهـ..
انتـهـيـوا جـيـداـ.. تـرـقـبـوا المـفـاجـأـةـ..

تـأـملـوا عـظـمـةـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ نـظـمـ كـتـابـهـ..
هـذـاـ النـظـمـ الـذـيـ لـاـ يـتـوقـفـ عـنـ مـسـتـوىـ الـكـلـمـةـ أـوـ الـحـرـفـ بـلـ إـلـىـ مـاـ هـوـ أـدنـىـ مـنـ ذـلـكـ!
إـلـىـ مـسـتـوىـ حـرـكـةـ الـحـرـفـ وـحـظـهـ مـنـ عـلـامـاتـ التـنـقـيـطـ وـالـتـشكـيلـ!

قد يتعجب بعضهم من قولنا إن المنظومة الرقمية القرآنية تقوم على ما هو أدنى من الحرف!

وقد يجدون صعوبة في التصديق بأنّ مواقع علامات التشكيل في القرآن محسوبة بميزان!

وقد يعتبرون ذلك كلاماً عاطفياً أو ترفاً فكريًا أجوف لا يستند إلى دليل..

وقد لا يستطيعون أن يستوعبوا هذه الحقيقة الآن.. لأنه لم يتجرأ أحد على هذا القول من قبل!

فنحن في عصر العلم الذي لا يؤمن إلا بما هو مدرك محسوس..

ولكنه قد آن الأوان لكل مسلم أن يتسلّح بالأدلة الحاسمة والبراهين الدامغة التي تؤكّد ذلك!

وهذا الكتاب يقدم للمسلمين ولغير المسلمين آلاف الأدلة والبراهين الرقمية الحاسمة التي تؤكّد ذلك..

ونقف الآن بين يدي أحد هذه الأدلة.. فاستعدوا..

تأملوا الآية التي احتضنت (مضر) للمرة الأولى في القرآن الكريم:

وإذ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَئِنْ تَصِيرَ عَلَىٰ طَقَاعٍ وَاجِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجَ لَنَا مِمَّا ثَبَثَ الْأَرْضُ مِنْ تَقْلِيلٍ هَبَّا وَفُوْمَهَا وَعَدَسَهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَتَسْبِيْلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالْأَدْنِيِّ هُوَ حَيْثُ أَهِيْلُوا مِضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَأْوُوا بِعَصْبَيْنِ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الشَّيْئَيْنِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَمُوا وَكَانُوا يَغْتَدُونَ (61) البقرة

في هذه الآية هناك 41 حرفاً مكسوراً..

وحرف الميم المكسور في اسم (مضر) يأتي في منتصف هذه الحروف تماماً!

20 حرفاً مكسوراً قبله و20 حرفاً مكسوراً بعدها!

ميزان رقمي عجيب مرکزه حرف الميم المكسور في اسم (مضر)!

وتأملوا الآية التي احتضنت اسم (مضر) للمرة الأخيرة في القرآن..

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنٌ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمَ أَنِيْسٍ لِي مُلْكٌ مِضْرٌ وَهَذِهِ الْأَنْهَازُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبَصِّرُونَ (51) الزخرف
هناك 13 حرفاً مكسوراً في هذه الآية..

حرف الميم المكسور في (مضر) يأتي في منتصف هذه الحروف تماماً!

6 أحرف مكسورة قبله و6 أحرف مكسوراً بعدها

سبحان الله! الدلالة ذاتها والميزان الرقمي ذاته!

ألم أقل لكم إنها رمانة الميزان!

للتأكيد.. تأملوا آية أخرى من الآيات التي ورد فيها اسم (مضر)..

تأملوا الآية رقم 87 من سورة يونس..

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبْرُأَا لِقَوْمَكُمَا بِمِضْرٍ بَيْوَاتٍ وَاجْعَلُوا بَيْوَاتَكُمْ قَبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ (87) يونس
في هذه الآية هناك 13 حرفاً مكسوراً..

نعم.. حرف الميم المكسور في اسم (مضر) يأتي في منتصف هذه الحروف تماماً!

6 أحرف مكسورة قبله و6 أحرف مكسورة بعده!

سبحان الله! الميزان الرقمي نفسه!

بل إن هناك ما هو أعجب من ذلك!

لا تغادروا هذه الآية وتأملوا أين جاء حرف الميم المكسور في اسم (مضر)؟!

لقد جاء في الوسط تماماً.. 33 حرفاً قبله و33 حرفاً بعده!

تذكروا جيداً أن حرف الميم في اسم (مضر) مكسور على الدوام وفي جميع حالاته!

وهذا الحرف المكسور هو مركز ميزان حركة الكسرة في جميع الآيات السابقة!

تأملوا هذه المرة أقصر الآيات التي وردت فيها (مضر)..

فَلَقَّا دَحْلُوا عَلَى يُوشَقَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوَنِيهِ وَقَالَ اذْخُلُوا مَضْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِيَن (99) يوسف

في هذه الآية هناك 7 أحرف مكسورة..

وما يشير العجب حقاً أن هناك 3 أحرف مكسورة قبل حرف الميم المكسور في اسم (مضر) و3 أحرف مكسورة بعده!

سبحان الله!! تختلف الآية من حيث الطول والقصر ويتغير موقع (مضر) داخل الآية ويظل الميزان دقيقاً محكماً!

ألم أقل لكم إنها رمانة الميزان؟!

ولكن.. هل لاحظتم شيئاً في الآيات الأربع التي استعرضناها حتى الآن؟!

تأملوا هاتين الآيتين:

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَجِيَهُ أَن تَبَرُّ لِقَوْمَكُمَا بِمَضْرِ بَيْوَنَا وَاجْعَلُوا بَيْوَنَتْكُمْ قَبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ (87) يونس

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمَ أَنِيَسَ لِي مُلْكٌ مَضْرٌ وَهَذِهِ الْأَنْهَازُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبَصِّرُونَ (51) الزخرف

في الآية الأولى هناك 6 كسرات قبل ميم مضـر المكسورة و6 كسرات بعدها!

في الآية الثانية هناك 6 كسرات قبل ميم مضـر المكسورة و6 كسرات بعدها!

تطابق تام بين آيتي يونس والزخرف برغم اختلاف موقع مصر في الآيتين!

فهل يمكن لعاقل أن يظن أن كل ذلك أتى عرضاً من دون تدبير محكم؟!

ولكن.. أتعلمون لماذا توازنت الحروف المكسورة في الآيتين على الرقم 6؟!

لأن الفرق بين رقمي الآيتين 87 - 51 يساوي 36، أي 6×6

كما أن مجموع حروف الآيتين 150 حرفاً، وهذا العدد = $6 \times 6 + 114$

ومجموع رقمي الآيتين 138، أي 6×23

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

تذكروا أن مجموع الحروف المكسورة في آياتي يومنس والزخرف 26، ويساوي 13 + 13

كما أن حرف الميم تكرر في الآيتين 13 مرتة!

والعجب أن 13 عدد أَوْلَى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 6

والأعجب من ذلك أن أحرف (مضمر) الثلاثة تكررت في هاتين الآيتين 24 مرتة!

و24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

رأيتم مثل هذه العلاقات الرقمية العنكبوتية المعجزة!

هل بعد هذا من مجال للشككك في مصدر القرآن العظيم!

تأملوا آية مصر الأولى في سورة يوسف..

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأِيهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَئْنَعَنَا أَوْ تَئْخِدَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكْنَى لِيُوشَقَ فِي الْأَرْضِ وَلِئْعَلَّمُهُ مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَغْلَمُونَ (21) يوسف

في هذه الآية هناك 25 كسرة..

واسم يوسف يتكرر في سورة يوسف 25 مرة..

هل تعجبتم؟!

فما بالكم لو علمتم أن أحرف "يوسف" تكررت في هذه الآية 25 مرة أيضًا!

حرف الياء تكرر في هذه الآية 8 مرات □

حرف الواو تكرر في هذه الآية 11 مرتة □

حرف السين تكرر في هذه الآية 3 مرات □

حرف الفاء تكرر في هذه الآية 3 مرات □

ميزان رقمي لا نظير لدقته!

وب رغم هذه العجائب.. ما رأيكم لو زدنا الأمر تحدّيًّا؟!

فتتأملوا ..

كم عدد الكسرات التي وردت في آيات مصر الخمس في القرآن الكريم؟!

لا تفكروا كثيرًا..

هناك 99 حرفاً مكسورًا ورد في آيات مصر الخمس..

إليكم المفاجأة..

إن رقم أقصر آية يرد فيها اسم مصر هو 99

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوشعَّفَ آقِي إِلَيْهِ أَبْوئِيهِ وَقَالَ اذْخُلُوا مَضِرَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِيَنَ (99) يوسف

سبحان الله!

تأملوا هذه العجائب الرقمية الباهرة حتى على هذا المستوى الدقيق من التشكيل!

برغم أن القرآن الكريم قد نزل ملفوظاً ولم يتم تشكيل حروفه إلا بعد عشرات السنين من انقضاء الوحي!

وبين طيات هذه الحقائق الرقمية الدامغة رسالة واضحة إلى المكابرین والمعاندين والمكذبین □

علَّهم يتَفَكَّرون في هذه الحقائق الرقمية الثابتة التي لا يمكن لأحد إنكارها أو ادعاء الجهل بمدلولها □

ولعَّلَهم يَسْتَدِرُّونَ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ وَيَدْرُكُونَ مَصْدَرَ هَذَا الْقُرْآنِ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ □

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).